Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقلنة. التدريجية التي شهدتها العلوم اللسانية عامّة، كما تفاعل مع مناهج البحث المعاصرة المُستمِدّة أصولَها أساسا من الإلهام العلمانيّ الحديث والقائمة على قاعدة تمازُج الاختصاصات. في المعرفة الإنسانية، فإذا بالستّينات تشهد اطمئنانَ الباحثينَ إلى شرعيّة علم الأسلوب وإذا بالمخاض يتحوّل من جدليّة الوضعيّة والمثاليّة إلى ثنائيّة. الممارسة والتنظير.

ففي سنة 1960 انعقدت بجامعة آنديانا (L'Université d'Indiana) بالولايات المتحدة الأمريكية ندوة عالمية حضر إليها أبرز اللّسانيّين ونقّاد الأدب وعلماء النفس وعلماء الإجتماع وكان محورها « الأسلوبَ »، ألقى فيها ر. جاكبسون (Roman Jakobson) محاضرته حول « اللّسانيات والإنشائية ». فبشّر يومها بسلامة بناء الجسر الواصل بين اللسانيات والأدب (6) .

---

(6) نشرت هذه المحاضرة بالانجليزية سنة 1960 بعنوان :
(Closing statements : linguistics and poetics)
ثم ضمنها كتابه : محاولات في اللسانيات العامة .
(Essais de linguistique générale)
وقد ترجمه الى الفرنسية : ن . ريفاى (Nicolas Ruwet)
ثم صدر الكتاب سنة 1970 فى : (Coll. Points)
(éd. de Minuit - Coll. Arguments - 1963)
والى هذه الطبعة نحيل فى بحثنا .
وفى سنة 1973 أصدر المؤلف جزءا ثانيا لنفس الكتاب
(Les éd. de Minuit - Arguments - 57)
مردفا الى العنوان الاصلى عنوانا تكميليا : الروابط الداخلية والروابط الخارجية فى الكلام (Rapports internes et externes du langage.)